Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبقيتها ،غير أني أحسّ أن هذا ليس بالشعر الجاّد ، وليس بالشعر الذي تشغله مهمته تماماً، وإنما هو أقرب إلى أن يكون لعبة رصينة ، ومن المسلّم به أن ماهو أكثر شيوعاً عند ملتون استعمال أسماء الاعلام على نحو معتدل للحصول على أثر الفخامة ذاته من خلالها كما يفعل مارلو ـــ وقد لايكون ذلك في أي مكان أفضل مما هو في الفقرة المأخوذة من (ليسيداس) :

سواء أكنتَ وراء جزر الهيبريدس التي تحدق بها العواصف
حيث تزور، في غمرة المدّ،
قاع الدنيا ذات الأهوال
أم كنت محروماً من وعودنا السخيّة
تنام على خرافة الشيخ بيللبروس
حيث الرؤيا العظيمة للجبل المحروس
تطلّ على حصين (نامانكوس) و(بانّونا)(٣)..

وبسبب ذلك الأثر الوحيد المتمثل في فخامة الإيقاع ،لايوجد في الشعر شيء أعذب منه .

ولست أحاول أن أقيمّ «عظمة» ملتون بالقياس الى الشعراء الذين يبدون لي أكثر همولاً وأفضل توازناً، وإنما بدا لي من الأجدىٰ في الوقت الحاضر أن أوكدّ التوازي بين (الفردوس المفقود) و(العمل المتقدم) وكل من ملتون وجويس رفيع الشأن جداً في نوعه ، وفي الأدب كله ، بحيث ان الكتاب الوحيدين الذين يمكن مقارنتهم بهم هم الكتاب الذين حاولوا شيئاً ما مختلفاً جداً . على أن وجهات نظرنا حيال جويس لابد أن تظل، على أية حال، مؤقتة في الوقت الحاضر . غير أن هناك موقفين كلاهما ضروري ويصح تبنيه لدى النظر في عمل أي شاعر . أما

---

(٣) أسماء أماكن في منطقة الباسك .